المسكوت عنه في عمل نقابة الفنانين السوريين

رفيق السبيعي: هناك تحالف بين اصحاب المال واصحاب المناصب طلحت حمدي: النقابة لا تقوم بأي جهد لحماية الفنانين

نادر اصفهاني*

■ يمكن وصف عمل نقابة الفنانين عبر مجلس النقابة ومجالس الفروع المنتشرة في أنحاء سورية، بأنه قد وصل إلى أقصى درجات منع التغيّر والتقدم، لجهة زيادة رسوخ توجهات المجلس نحو النشاط الإداري اليومي، والابتعاد عن أي جهد يمسّ الأسباب الرئيسية التي دفعت لتأسيس النقابة العام 1968، دوافع يمكن تلخيصها بـ: إحياء التراث الفني وتطويره وأغنائه ونشر هويته، مواكبة الفن العالمي والتفاعل معه، تنظيم ممارسة المهنة وتوفير فرص العمل لأعضاء النقابة، دعم العمل الفني التعاوني. إذ لم أجد خلال استعراضي لعمل السنوات العشر الماضية أي جهد ملفتٍ يصب في صالح تلك الأهداف، والوقفة بمناسبة انعقاد الاجتماع الدوري السنوي للمؤتمر العام لنقابة الفنانين.

قبل البداية.....

نقابة الفنانين.. يكاد احدٌ لا يشعر بدور مؤثر لها في الحياة الثقافية، والفن جزء من تلك الحياة، وعدا عن دورها في جباية الرسوم من المرابع الليلية ، وهو دور قديم متجدد، وجباية الرسوم من الأعراس !!! وهذا دور جديد محدث، فأن وجودها يدعو للابتسام. أعضاء المجالس ليسوا جميعهم مبالغين في الاعتداد بأنفسهم، وهم ليسوا جميعا مبالغين في الارتفاع عن النقد والتعالي على نقادهم حتى ولو جاء من زملاء لهم في النقابة، وهم ليسوا جميعهم من الأعضاء المزمنين في عضوية مجالس الإدارة، وهم ليسوا جميعهم متمسكين بالكرسي لا لشيء إلا من اجل الوجاهة. فهناك بعض منهم يحاول أن يحرك ماهو ساكن، وان يغير ماقد فسد وغالى في الفساد، وراح يتنقل مع ذمته المالية كريهة الرائحة من منصب رسمي إلى منصب نقابي وهكذا، ثم يعمل على تأمين أعادة انتخابه.

سيناريو افتراضي.....

ماذا لو قام احدهم، أو انه قد قام فعلا، بجمع 1000 توقيع لأعضاء في نقابة الفنانين من أصل 1625 عضوا هم العدد الكامل للأعضاء ، بذيل عريضة تفيد أن النقابة تبتعد يوما اثر يوم عن دورها الرئيس باعتبارها تنظيما مهنيا يجب أن يسعى لخدمة أعضائه. وتضيف العريضة أن أعضاء مجلس النقابة ليسوا أكثر من مجردّ أدوات لحشد المواقف الكلامية، مبتعدين عنّ أن يكون لهم أي فعلٌ مؤثر لخدمة المصالح الجماعية للنقابيين، وهم على الأغلب مُرتهنين لإرادات خارج النقابة. ورفع العريضة مع الألف توقيع الى مقام رئاسة مجلس الوزراء. النظام الداخلي للنقابة يفيد انه في حال حصل ذلك فأنه يحق لرئيس مجلس الوزراء حلّ مجلس النقابة ومجالس الفروع والمؤتمر العام.

والسؤال : ماهي الغاية من رفع العريضة ؟

ويأتي الجواب: العريضة قد تكون الوسيلة الوحيدة للخروج من عنق الزجاجة، فإذا يحلّ مجلس النقابة استثنائيا، وتبع الحل تعديل النظام الداخلي للنقابة، فمن الصعوبة الانطلاق بعمل النقابة وإنعاش دورها في ظل المجلس الحالي الذي يمنع أي حركة للتغير لأهداف شخصية ليس إلا، وطالما أن النظام الداخلي يخدم مصالح الأقلية، وهذه الأخيرة لا مصلحة لها في تعديل النظام. طبعا هنا أتحدث عن رأي 66 % على الأقل من أعضاء النقابة الذين يفترض أنهم وقعوا على العريضة.

رفيق السبيعي

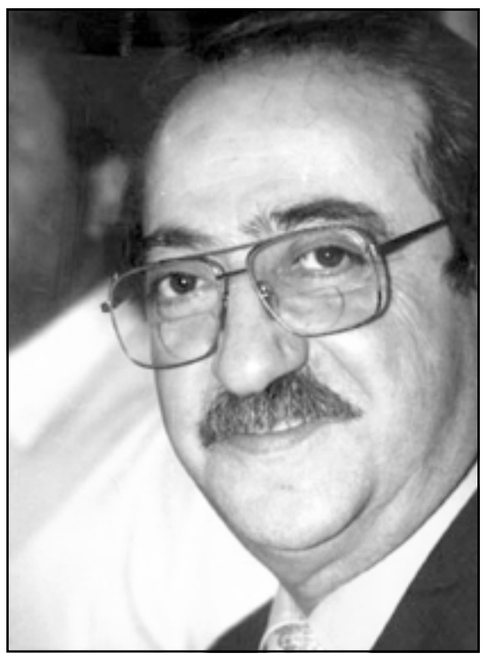

دريد لحام

مواقف.....

الفنان رفيق السبيعي وفي أكثر من مناسبة لفت النظر إلى ظاهرة انتشار البطالة بين أعضاء النقابة، فكثير من الفنانين لا يعملون، في حين أن أصحاب المناصب يعملون دائما، ويضيف انه متأكد من وجود حال من التحالف بين أصحاب المال وبعض أصحاب المناصب في نقابة الفنانين، بحيث يمررون مصالح بعضهم على حساب النقابة وبقية الأعضاء.

متقاعد في النقابة يحكي لي بأسى : من المفترض ان يتم دفع مبلغ 320000 ليرة للمحال إلى التقاعد، هكذا يشير القانون، مجلس النقابة قرر ان يقسط المبلغ على 12 قسط كل ستة أشهر قسطا، أي اني بحاجة إلى 6 سنوات حتى احصل على المبلغ، وهذا مايفقد المبلغ معناه، في نفس الوقت لم نجد أن صندوق النقابة قد اشتكى ولا لمرة واحدة من حجم المبالغ المدفوعة كمهمات سفر لأعضاء مجلس النقابة... وفهمكم كفاية.

الفنان طلحت حمدي من المتابعين لنشاط النقابة منذ التأسيس يقول: النقابة لا تقوم بأي دور خارج إطار الرعاية الاجتماعية. كمثال لم تقم النقابة بأي جهد لحماية الفنانين عندما تم تخفيض أجور الممثلين في الأعمال الدرامية التي ينتجها التلفزيون السوري، ووقف الجميع صامتاً. كذلك لم يخطر في بال النقابة استثمار أموالها المجمدة في البنوك لصالح بناء مسرح يُخلص الفنانين المسرحيين من استغلال أصحاب الصالات السينمائية، هذا الاستغلال الذي ساهم بإيقاف الحركة المسرحية الخاصة. أيضا لم يفكر احد في مجلس النقابة بمشاركة أصحاب رؤوس أموال لصالح إنتاج تلفزيوني مشترك، يكسر جو الشللية السائد في شركات الإنتاج التلفزيوني الخاصة، ويحمي الإنتاج الدرامي السوري من الغياب المفاجئ لشركات المال الطارىء.

السينمائيون ليسوا أفضل حالا فبعد تجربة يتيمة لنقابة الفنانين في العام 1974 عندما أنتجت الفيلم الروائي الطويل اليتيم (مطلوب رجل واحد) لم تقدم النقابة على إعادة التجربة؟ أيضا فأن النقابة لا تضع السينما ضمن أي اهتمام لها، رغم أن عدد السينمائيين الأعضاء في النقابة ليسوا بقلة.

الأثاث في النقابة المركزية تبلغ قيمته (6540682) ل.س حاليا، بلغت نفقات الترميم في التقرير المالي المقدم في تقرير آذار 2005 (17217118) ل.س، الحساب الجاري لدى المصارف لصالح النقابة 166 مليون ليرة سورية، إيرادات النقابة خلال العام 2004 (62 مليون ليرة سورية)، والنفقات 36 مليون ليرة سورية.

لا يوجد أي استثمار فني لأموال النقابة بشكل مستقل أو بمشاركة، لا انتاج سينمائي، ولا أنتاج مسرحي، لا توجد أية مشاركة في بناء مسرح أو الاستفادة من مسرح موجود، لا مجلة فنية، لا مشاركة في أي إنتاج تلفزيوني، لا دعم لأي أسماء فنية شابة وموهوبة... وللذكرى فان الفنان صباح فخري عندما كان نقيبا للفنانين أسس لمحاولة شراء و استثمار (منتزه السبيل) لصالح النقابة ومن أموالها ورغم كل الجهد المقدم، فشلت أو فُشلّت المحاولة، وتم إجهاضها.

الأحياء والراحلون.....

فقدنا خلال الأعوام الماضية الفنانين الراحلين... احمد عداس ـ صبا المحمودي ـ عبد اللطيف فتحي ـ نهاد قلعي ـ عدنان بركات ـ عبد اله نشواتي ـ سلوى سعيد ـ سليم حانا ـ ملك سكر ـ فهد كعيكاتي ـ انور البابا ـ يعقوب أبو غزالة ـ نزار فؤاد ـ يوسف حنا ـ زياد مولوي..... وعدد أخر قد لا تسعفني أوراقي لذكرهم، والسؤال هل فكرت نقابة الفنانين ان توثق عمل هؤلاء الفنانين لتساهم على الأقل بجزء من دورها في حفظ ذكرى أناس ساهموا في صياغة مفردات حياتنا الفنية، ام ان ذكراهم ضاعت مع بضعل مقالات نشرت، وحفل تأبين انتهى ذكره مع خروج الحاضرين القله من الصالة.

من الغريب ان نذكر ان نقابة الفنانين لا موقع لها على شبكة الانترنت، كان هناك جهد فردي للفنان عارف الطويل اذ أسس موقعا للفنانين على شبكة الانترنت عندما كان عضوا في مجلس الإدارة، هذا الجهد توقف في العام 1998 عندما لم يعد عضوا ولم يفكر احد ان تأخذ النقابة الموقع وتتابع تفعيله.

لا مطبوعات... ولا مجلة للنقابة

هناك مكتب للثقافة والإعلام في نقابة الفنانين، والحديث عن الدور الذي يقوم به مدعاة للحسرة، فالمكتب يتابع أرشفة وحفظ المطبوعات الدورية الفنية والأدبية والمسرحية والدراسات الحكومية والمنظمات الأخرى لتكون ضمن مقتنيات المكتبة المركزية!!!! أي انه يقوم بعمل أمين مكتبة في مدرسة ابتدائية، والمهام الأخرى غائبة دون ذكر، في تقرير مجلس الإدارة السنوي جاء ان المكتب سبق ان طلب وثائق التاريخ الفني للمحافظات ولم يرده شيئ، طيب... وهل هناك وثائق تم جمعها للتاريخ الفني في دمشق مركز النقابة المركزية، الوضع يدعو للتشاؤم. خاصة ان القائمين على عمل مكاتب الثقافة والإعلام، يعتبرون أنفسهم كأغلب أعضاء المجالس فوق النقد، حتى ولو لم يقوموا بأي عمل ضمن مهامهم الأساسية، فهم يظنون بأنفسهم الكمال، والصمت هو أبلغ ردة فعل تجاه ما يقدمونه، لا يقبلون شراكة، احتكروا إمكانيات نقابة الفنانين، احتكار المنع لا احتكار الاستثمار.

8 سنوات ولم نتابع أي نشاط فني لمكتب الإعلام والثقافة، والتقليد الذي أطلقه الفنان دريد لحام ذات يوم عندما كان نقيبا للفنانين بدعوة الأدباء والصحافيين إلى المشاركة بندوات أسبوعية عامة عقدت في مبنى نقابة الفنانين تناقش قضايا فنية ومهنية تهم مجموع العاملين لم تجد من يتابعها، حتى مهرجان دمشق المسرحي الذي اشرف على دورته الأولى مجلس نقابة الفنانين بفعالية ملفته أعطته شخصية مميزة، لم تعد للنقابة علاقة به لا مباشرة ولا غير مباشرة.

لا مطبوعة تتابع أحوال الفنانين أو تسوق لهم، او تلفت النظر إلى مشاريع يحملونها، وحده كمال حريري خارج إطار النقابة وفي إطار صندوق التكافل يحاول بشجاعة إصدار مجلة عالم الفن دون أي دعم من النقابة المركزية.

إذن فنحن لا نجد متابعة لمشاريع سابقة أو حالية من خارج النقابة، ولا نجد مشاريع بديلة.

النقابة والإفراغ....

إفراغ نقابة الفنانين من جوهر عملها، وحصر دورها في الجباية والرعاية الاجتماعية، إنما هو إفراغٌ لعنصر أساسي مُشكلٌ للثقافة الوطنية، بحيث لا تعود النقابة إلا مكانا يمتلئ بالإيصالات والمعاملات الصحية والوصفات الطبية وصرف التعويضات المالية للإدارات المتعاقبة، وإغراق الفنانين في نشاطات شكلية، رغم ان المطلوب منهم المساهمة بفعالية في تشكيل الرأي العام بطريقة حضارية ومؤثرة، لا مجرد أصوات لتمجيد كل مايقُال وكل مايُفعل.

الاعتراف.....

نقول : أمام الاجتماع الدوري السنوي للمؤتمر العام لنقابة الفنانين فرصة ان يعترف بتخلف النقابة عن أداء دورها كاملا، وحتى عن متابعة دور تم الوصول إليه في مراحل سابقة.

ونسأل: أليس غريبا ان لا تكون الفنانة أصالة نصري عضوة في نقابة الفنانين لأسباب لا يعرفها إلا الله، رغم أنها أحيت أكثر من حفلة لنقابة الفنانين، أصالة تجد إجماعا حول صوتها من الجمهور العربي، لا تجد من يدعوها للانتساب إلى نقابة الفنانين ببلدها سورية.

ونضيف... أليس غريبا ان الفنان دريد لحام صاحب الأيادي البيضاء على مشاريع نفذت في إطار النقابة يوم كان نقيبا لها، لم يدعَ إلى المشاركة أو لدعم أي نشاط للنقابة؟

ونرصدَ بقاء المغني الشعبي علي الديك خارج النقابة ، يعمل بدون موافقة نقابية لعمله وتحت عيون مراقبي النقابة. ولم ينجح المجلس في ايجاد حل لتنسيبه إذ ان النظام الداخلي لا يسمح؟

هل نعترف بتخلف عمل نقابة الفنانين؟

هذا الاعتراف مهمٌ في حد ذاته، وقد يكون بداية ومفترقاً.

* صحافي من سورية
info@taswikmag.com

فضائيات

نهائي «سوبر ستار» ومعركة برمدا ـ الحكمي: هل ينتصر الفن على المال؟

أنور القاسم*

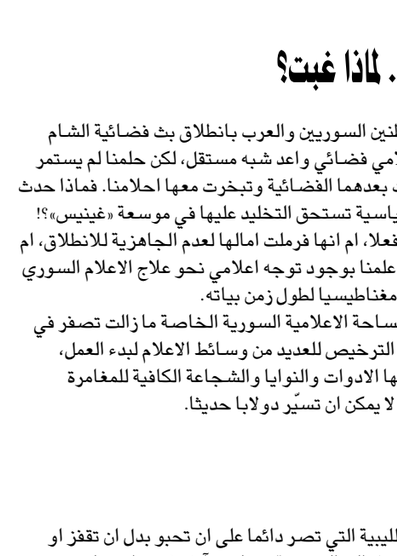

شهد برمدا

■ يحبس ملايين المشاهدين في العالم العربي انفاسهم انتظارا لانقشاع غبار اشرس حرب غنائية يشنها المشاهدون لاختيار «سوبر ستار» العرب لهذا العام.

والعيون والآذان مشدودة ليوم الاثنين المقبل، حيث سيتحدد اسم الفائز من اثنين هما الفراشة السورية شهد برمدا والموهبة الواعدة الشاب السعودي ابراهيم الحكمي، بعد ان خرج المتسابق الثالث التونسي ايمن لسيق، بشكل غير متوقع اول امس.

نحن بلا شك نتوقع كرنفالا غنائيا مزركشا باهرا وغير مسبوق، حينما يغني المتسابقون الاثنا عشر اغنية مشتركة يختتمون بها الدورة الثالثة من هذا البرنامج العالمي، وتشاركهم في هذا الختام نانسي عجرم بالتموج بينهم، لتكون بذلك النموذج الغنائي الشبابي العربي المقبل.

لكن ما نخشاه كمشاهدين حياديين ـ تسحرنا الكلمة الرنانة والعُرب الصوتية المتموجة ـ تغليب التعداد البشري والرفاهية المادية في الاتصال على القدرات الصوتية والادائية والموهبة الحقيقية. فشهد برمدا، بشهادة كل اعضاء لجنة التحكيم الفنية ومواقع الانترنت ومن سمعوها تصدح وتسحر بالغناء لفيروز صوت متمكن جدا واسع التطريب، متعدد القفلات والنغمات، ومكتمل سحره، فيما يبدو الحكمي بصوته الرخيم واحساسه المرهف اضافة جديدة وثمينة لـ«سوبر ستار». والخشية ان تطغى سرعة الـ«sms» المراهقة لاختيار الفائز والتحشيد السياسي الغائي، كما جرى في الحرب الكرازونية ـ العطية في الدورة الاولى، والضخ المادي الليبي في الدورة الثانية، فهل سينتصر الفن في هذه الدورة على البزنس؟ نأمل ذلك.

«شام» ياذا الصيف.. لماذا غبت؟

■ منينا النفس كآلاف المواطنين السوريين والعرب بانطلاق بث فضائية الشام الفضائية كأول مشروع اعلامي فضائي واعد شبه مستقل، لكن حلمنا لم يستمر اكثر من يومين فقط احتجبت بعدهما الفضائية وتبخرت معها احلامنا. فماذا حدث لها، ولماذا انطفأت بسرعة قياسية تستحق التخليد عليها في موسعة «غينيس»؟! هل دخلت ساحات القضاء فعلا، ام انها فرملت امالها لعدم الجاهزية للانطلاق، ام تعرضت لفرملة قسرية؟ مع علمنا بوجود توجه اعلامي نحو علاج الاعلام السوري بالصدمة بعد ان بات منوما مغناطيسيا لطول زمن بياته.

ومهما كانت الاسباب فان الساحة الاعلامية السورية الخاصة ما زالت تصفر في الهواء، رغم كل ما يتردد عن الترخيص للعديد من وسائط الاعلام لبدء العمل، وستبقى كذلك ما لم تتوفر لها الادوات والنوايا والشجاعة الكافية للمغامرة والتحرك، فالادوات القديمة لا يمكن ان تسيّر دولابا حديثا.

اعلام ليبي خاص

■ المتابع لمسيرة الفضائية الليبية التي تصر دائما على ان تحبو بدل ان تقفز او حتى تسير، يرى انها باتت تميل الى العصرنة يوما بعد آخر في برامجها وتناولاتها، بل في استخدامها للتقنيات الحديثة، واذا صدقت الانباء الخجولة حول تجديد الاعلام الليبي والسماح للقطاع الخاص بمعاقرته فاننا مدعوون للمتابعة والاهتمام وتمني النجاح لهذه الخطوة، فقد تقهقر هذا الحقل كثيرا وصار بحاجة فعلية لاعادة هيكلة كاملة.

فلاول مرة منذ قيام الثورة عام 1969 تفتح السلطات الليبية الباب امام الاعلام الخاص من قنوات تلفزيونية واذاعات وصحف، ويبدو ان الفاتحة ستكون انشاء شركة اعلامية خاصة ترعاها مؤسسة القذافي تطلق قناة تلفزيونية فضائية حديثة يجري التحضير لها حاليا.

وما يؤازر هذا التوجه توقيع عدة عقود مع دور نشر عالمية لتوزيع 50 مطبوعة عالمية وعربية اهمها مجلات تايم ونيوز ويك الامريكيتان ولوموند الفرنسية وديرشبيغل الالمانية.

اضافة الى تصريحات حديثة لسيف الاسلام القذافي اعترف فيها بان صحف بلاده ّباهتة ولا يقرأها احدّ، طالب فيها بضرورة تحرير وسائل الاعلام من سيطرة الدولة.

ويتوقف نجاح هذا التوجه من عدمه بالقدرة على ابعاد مقص الرقيب الرسمي عن شظايا هذا الدفق الاعلامي، فهل نرى فعلا زحفا اخضر في اوصال اعلام الجماهيرية؟

حامل الهوى تعب

■ صباح لا تكل ولا تمل، الشحرورة، التي ذرعت مسارح العرب شرقها وغربها، ورددت اغانيها ملايين الحناجر، حينما كان صوتها يلعلع اجمل المواويل، ويتغنج بارق الاغاني، وصباها ينبض شبابا ونضارة وعذوبة، الا ان صباح الكبيرة ابت الا ان تجدد شبابها الغنائي هذه المرة فاختارت ان تغني دويتو حريمي، مع من؟ مع هيفا، فتقصعتا معا باعادة توزيع اغنية «عالبساطة البساطة» بكثير من الدلع المصطنع، كما فاجأتنا بدويتو آخر باهت مع المطربة الشابة رولا سعد بعنوان «يانا يانا»، ربما تيمنا، بالدويتو الاثير الذي جمع مؤخرا مادونا الاسطورة الكبيرة ببرتني سبيرس الصغيرة، فشعرت مادونا انها بحاجة لوصل ما انقطع مع الجديد.

غير ان مقاربة بسيطة بين اغاني صباح القديمة وما باتت ترددة بين الحين والآخر على الفضائيات تكشف انها صارت تستهلك نفسها وتجتر تراثا غنائيا جميلا، نتمنى ان تحافظ عليه، وتبقى كبيرة به، ولتدع الاسماك الصغيرة تسبح في روافدها.

للعشاق.. حذار من الببغاء

■ عرض تلفزيون سكاي البريطاني مؤخرا ما قال انها ببغاء شقية ورزيلة تسببت ثرثرتها بانفصال عشيقين مزمنين. طرافة القصة ان صاحب الببغاء كريس تيلور تنبه لخيانة صديقته حينما صاح الببغاء في لحظة سعادة «احبك يا جاري».

تعيسة الحظ صديقته سوزي كولينز التي كانت تلتقي عشيقها جاري في الشقة لم تنتبه ابدا لفطنة هذا المخلوق الذكي الذي صار يصيح «هاي جاري» كلما ترد كولينز على هاتفها المحمول، لا بل وصلت به الجرأة ان يوزع القبلات كلما سمع اسم جاري بالتلفزيون كذلك، وصارت الفضيحة بجلاجل حينما واجه تيلور عشيقته بالحقيقة فلم تجد ملاذا من الاعتراف بالعلاقة.

فنصيحة للعشاق عدم اقتناء الطيور الذكية في غرفة النوم، اما المخدوعون والمخدوعات فعليهم بالاكثار منها، وعليّ وعلى اعدائي.

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
Anwar@alquds.co.uk

وارضيات

هل ينهي برنامج «الاخ الأكبر» التلفزيوني مستقبل غالواي؟

عمار الدغمان*

■ على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية أقام الشعب البريطاني علاقة خاصة مع النائب الثائر جورج غالواي اتسمت هذه العلاقة اما بالاعجاب المفرط أو خيبة الأمل أو أشد من ذلك بالازدراء.

فبعد خروجه من بيت «الأخ الكبير» (Big Brother) الذي يتميز برقابة مستمرة على مدار الساعة تبث مباشرة الى المشاهدين على القناة الرابعة كان بانتظار جورج غالواي الكثير من الأخبار الممتزجة.

أول هذه الأخبار ـ اذا بدأنا بالسارة منها ـ كانت اثبات قرار محكمة الاستئناف الحكم السابق ضد صحيفة «الديلي تلغراف» في قضية التشهير والتي طالبت فيها المحكمة الأولية الصحيفة بدفع تعويض قدره 150,000 جنيه استرليني. أما الخبر السيئ الذي استقبل غالواي فكان بدء تحقيق رسمي بريطاني بقضية متعلقة بتلك التي خسرتها «التلغراف» وواجه بعدها غالواي الكونغرس الأمريكي.

جورج غالواي المعروف بمناصرته لقضية العراق ودفاعه عن حقوق الفلسطينيين كان قد أصبح محل اهتمام الصحافة البريطانية خلال مشاركته في «الأخ الكبير» بسبب موقعه السياسي وتصرفاته التي وصفت بالمخجلة اضافة الى انصرافه عن أعماله البرلمانية. صحيفة «الصن» الشعبية أعلنت أنها جمعت 25,000 توقيع يطالب أصحابها بعزل غالواي من البرلمان. و قد رد غالواي على هذا العمل الذي تبناه ممثل عن حزب العمال قائلا: «ان هذا دليل على أن لديهم ما يخيفهم مني ومن حزب الاحترام»، وهو الحزب الذي أسسه غالواي وحاز فيه على مقعد كان لفترة طويلة مضمونا لحزب العمال.

وكان غالواي قد اعترف بأن دخوله بيت الأخ الكبير كان مجازفة، وأنه قد يكون أخطأ في حسابه بعد أن أرته مقدمة البرنامج جزءا مما قد نشر بحقه في الصفحات الأولى مجيبا عن تساؤلها عن اذا كان مسرورا بالمشاركة قائلا: «كلا، ليس بعد أن رأيت هذه القصاصات الصحافية» وقد أظهرت تلك الصحف صورا له وهو يحاكي بلبسه وتصرفاته هرة وهو يلعق الحليب الوهمي من يد الممثلة رولا لانسكا.

بعد خروجه من بيت الأخ الكبير قال غالواي: «انني اردت أن أوصل السياسة للشباب وأن هذا واجب يمليه عليه منصبه» وأضاف «انه أسلوب جديد في السياسة، انا لا أعتقد أن الحديث مع البرلمانيين، خاصة برلماني هذه الحقبة، أمر ضروري».

الا أن الكثير من أنصاره في مواقفه السياسية وصفوا فعل غالواي بأنه «انتحار أمام الملأ» وأنه كان خطأ جسيما في التقدير خاصة وأن غاية غالواي المرجوة لم تتحقق اذ أن القناة الرابعة قامت بعمل الرقيب فلم تبث أيا من خطاباته السياسية وقد أدت مشاركته الى القدح بشخصيته والتشكيك في نواياه.

جورج غالواي

وفيما تسابقت أجهزة الاعلام لنقل أخبار غالواي أولا بأول، فقد عقدت الاذاعة الخامسة لهيئة الاذاعة البريطانية نقاشا حول الموضوع دافع فيه المستمعون بحماسة عن غالواي فقد تحدى أحدهم أن يشارك أي نائب آخر في برنامج واقعي كهذا لكي يرى الناس حقيقتهم وأضاف يجب أن يدخل جميع النواب بيت الأخ الكبير قبل انعقاد أي انتخابات. ونادت مستمعة بأنه كلما ازدادت مهاجمة سياسيي العمال وأجهزة الاعلام تجاه غالواي، كلما ازددت حبا له، فيما قال اخر «بينما كان غالواي قابعا في بيت الأخ الكبير مراقبا من قبل الشعب، لا نعلم أين قضى اخرون أيامهم ولياليهم» مشيرا الى الفضائح التي عصفت مؤخرا بثلاثة سياسيين كبار أحدهم رئيس حزب الديمقراطيين الأحرار.

الا ان المطلع على ثقافة الاعلام في بريطانيا ليدرك أن مثل هذه الحركات الصبيانية لا تحط من قدر فاعلها في هذه البرامج الترفيهية لأنها تعتبر ضربا من روح الدعابة وأن الدعاية الهائلة التي حصل عليها غالواي ستجعل منه شخصية من المشاهير المسموعة كلمتهم.

* متخصص في شؤون السياسة في بريطانيا

اخبار فنية

لقطة من فيلم «الجنة الان»

ترشيح الفيلم الفلسطيني «الجنة الآن» لاوسكار افضل فيلم اجنبي

■ بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) ـ (اف ب)– اعلنت اكاديمية فنون السينما امس الثلاثاء انه تم ترشيح الفيلم الفلسطيني «الجنة الآن» الى جانب اربعة افلام اخرى لجائزة اوسكار افضل فيلم اجنبي الذي سيمنح في الخامس من آذار/مارس المقبل.

ويروي فيلم هاني ابو اسعد الساعات الاخيرة لشابين انتحاريين.

وفي 15 كانون الثاني/يناير، حاز هذا الفليم على جائزة «غولدن غلوب» لافضل فيلم اجنبي، كما حصل على جائزة اثناء مهرجان برلين الدولي للافلام العام الماضي.

ترشيح انغ لي وسبيلبرغ وكلوني لاوسكار افضل مخرج

■ بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) ـ (اف ب)– اعلنت اكاديمية فنون السينما امس الثلاثاء انه تم ترشيح مخرج فيلم «بروكباك ماونتن» التايواني انغ لي، والمخرج ستيفن سبيلبرغ عن فيلم «ميونيخ» والممثل والمخرج جورج كلوني لاوسكار أفضل مخرج.

والمرشحان الآخران لهذه الفئة هما بينيت ميلر لفين عن فيلم «ترومان كابوت» وبول هاغيس عن فيلم «كراش».

وستمنح جوائز الاوسكار في الخامس من آذار/مارس المقبل.